مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية وأولياء الأمور عن مناهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى بمحافظة شمال الشرقية في سلطنة عمان

The level of Satisfaction of Islamic Education Teachers and parents about Islamic Education curricula for the first cycle in Al Sharqiyah North Governorate in the Sultanate of Oman

https://aif-doi.org/AJHSS/107005

الباحث / ريان بنت سلام بن سليمان الشرجية
الباحث / محمد بن مبروك بن سالم الرواحي

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية وأولياء الأمور عن منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عمان، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تصميم أداتين وهما استبانة وجهت للمعلمين وتكونت من (32) فقرة وزعت على خمسة محاور وهي (الأهداف، المحتوى، الأنشطة والتدريبات، والوسائل التعليمية، والتقويم) واستبانة أخرى لأولياء أمور الطلبة تكونت من ثمان فقرات، وبعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها تم تطبيقها على عينة الدراسة والتي تكونت (256) معلما ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في محافظة شمال الشرقية في العام الدراسي 2021-2022م، وبلغت عينة أولياء الأمور من (58) ولي أمر. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية كان مرتفعا في عدد من الجوانب منها (الأهداف، والمحتوى، والتقويم)، وانخفاض مستوى الرضا في المحور الخاص بالوسائل التعليمية. أما مستوى رضا أولياء الأمور فقد كان مرتفعا في بعض الفقرات حيث حصلت الفقرة (6) على أعلى رتبة بين بقية الفقرات بنسبة بلغت (84.4٪) كما حصلت الفقرة (2) على نسبة مئوية بلغت (80٪) في حين جاءت الفقرة رقم (8) في المرتبة الأخيرة بأقل نسبة مئوية بلغت (56.8٪)، وفي ضوء هذه النتائج خلصت الدراسة إلى عدة توصيات من أهمها إجراء تقويم ومراجعة دورية وشاملة لمناهج التربية الإسلامية، والتوازن بين الجوانب النظرية والعملية في المنهج، وإجراء المزيد من الدراسات لتقويم مناهج الحلقة الأولى.

الكلمات المفتاحية: منهج التربية الإسلامية، الحلقة الأولى.

ISSN : 2410-1818

Abstract

This study aimed to reveal the degree of satisfaction of Islamic education teachers and parents with the Islamic education curriculum for the first cycle of basic education in the Sultanate of Oman. In order to achieve the objectives of the study, the analytical descriptive approach was used, as two tools were designed, namely a questionnaire addressed to teachers and consisted of (32) items distributed on five axes. It was based on five axes, which are (goals, content, activities and exercises, teaching aids, and evaluation) and another questionnaire for parents of students consisted of eight paragraphs. North Al-Sharqiyah Governorate in the academic year 2021-2022 AD, and the sample of parents was (58) guardians.

The study concluded a number of results, most notably: The level of satisfaction of teachers of Islamic education was high in a number of aspects, including (goals, content, and evaluation), and the level of satisfaction was low in the axis of teaching methods. As for the level of parents' satisfaction, it was high in some paragraphs, as paragraph (6) got the highest rank among the rest of the paragraphs with a rate of (84.4%). Paragraph (2) got a percentage of (80%), while Paragraph No. (8) came) ranked last with the lowest percentage of (56.8%). In the light of these results, the study concluded with a number of recommendations, the most important of which is conducting a periodic and comprehensive evaluation and review of the Islamic education curricula, balancing the theoretical and practical aspects of the curriculum, and conducting more studies to evaluate the curricula of the first cycle..

Keywords: Islamic Education Curriculum, the first Episode

المقدمة:

يعد التعليم عنصرا مهما وأساسيا في حياة الإنسان فهو أداة رئيسية في تنمية الأفراد والمجتمعات وهو الطريقة الفاعلة للتطور والتقدم، فمن خلاله يكتسب الإنسان المعارف والمهارات والعلوم التي تساعده على فهم البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه ويسهم في تطوير وتحسين وتقدم مجتمعه والرقي به، وهناك وسائل متنوعة ومتعددة لاكتساب التعليم والوصول للمعارف والعلوم سمعية وبصرية وتكنولوجية ونحوها ولعل المناهج التعليمية بمختلف صورها وأشكالها هي أحد الوسائل والطرق المهمة التي استحدثها الإنسان لإيصال العلوم والمعارف ونقلها للأجيال المتعاقبة، فالمنهج يعد خطة مصممة وفق اطار متفق عليه من خلال مجموعة من الخبراء والمختصين لمساعدة المتعلمين وتلبية احتياجاتهم والرقي بمستوياتهم وإكسابهم العلوم والمعارف والفنون والقيم المختلفة ليكونوا قادرين على التكيف والتعايش مع مجتمعاتهم والنهوض بها ، ولم يعد اليوم مفهوم المنهج مقتصرا على ما يحتويه الكتاب المدرسي من

ISSN : 2410-1818

موضوعات مقررة على الطلبة بل توسع هذا المفهوم وصار يشمل جميع الخبرات التعليمية والأنشطة التي يتلقها المتعلم داخل المدرسة وخارجها وتساعد على تحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم (عطية، 2009، 30).

ولعل من بين أهم المناهج الأساسية التي يتلقى المتعلم من خلالها المعارف والعلوم ويكتسب منها القيم والمهارات المهمة في حياته وفي بناء وتكوين شخصيته وفقا لثقافة المجتمع ومبادئه مناهج التربية الإسلامية، فالتربية الإسلامية تساعد على بناء الإنسان المتوازن والوسطي وفقا لوسطية الإسلام المرتكزة على منهجية لا إفراط ولا تفريط، وهي تنمي شخصية الفرد عقليا ووجدانيا، وتساعد على صقل تفكيره إلى أقصى الحدود ليصبح قادرا على خدمة الفرد ورفع شأن المجتمع (العميري، 2016).

ولأهمية التربية الإسلامية ومكانتها في تأسيس المتعلم وبناء شخصيته وتهذيب سلوكه كانت من المواد المقررة على الطلبة من الحلقة الأولى إلى آخر مراحل دراسته، فالطفل يبدأ في تلك المرحلة فهم العالم من حوله وتوسيع مداركه وصقل مواهبه والاحتكاك بمن حوله، لذلك تبدأ شخصيته في هذه المرحلة في البناء والتشكل والتميز عن غيرها. كما أن الصفوف الأولى من الدراسة بمناهجها وطرق تدريسها ومعلميها تعتبر من أهم وسائل التربية التي يعتمد عليها المجتمع في تنشئة الطفل، وذلك كونها المؤسسة الأولى التي يحتك بها الطالب بالآخرين على نحو واسع، وتعد حجر الأساس للبناء التربوي الصحيح، كما أن سلامة إعداد الطفل في هذه المرحلة يؤثر مستقبلا على شخصيته (السيد، 2008).

ومن هنا كان من الأهمية بمكان دراسة هذه المناهج والمقررات والوقوف على مدى رضا المعلمين وأولياء الأمور عنها، واكتشاف جوانب القوة والضعف فيها، بغرض تحسينها وتطويرها والارتقاء بها.

مشكلة الدراسة:

تعد المناهج بشكل عام ركنا مهما من أركان العملية التعليمية، فالمعلم يفتح أذهان الطلاب بما جاء بها، والطالب يسترشد في الحياة بما قرأه منها، فكيف إذا كان هذا المنهج هو منهج التربية الإسلامية، رمز هذه الأمة، وأحد مصادر فلاح الإنسان، فلا بد من إعطائه كامل الأهمية، والالتزام بكافة المعايير المطلوبة حتى يظهر بالشكل المطلوب ويحقق أهم الأهداف العامة التي ترمي وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها ومنها ما يلي:

- تلاوة القرآن الكريم تلاوة صحيحة ومعبرة، وحفظها.
- تنشئة الطفل على الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر.
- غرس محبة القرآن الكريم والسنة النبوية في نفس الطالب، وحفظ بعض سوره وحسن تلاوتها.

ISSN : 2410-1818

- تعريف الطلبة على أبرز الشخصيات الإسلامية، ذات الأثر والإنجاز في تاريخ الإسلام.
- توجيه الطلبة إلى حب الفضائل والتمسك بها، وكراهية الرذائل والبعد عنها.
- إدراك العلاقة الوثيقة بين العلم والإيمان وأثرهما في تقدم المجتمع
- عرس القيم الإسلامية في نفس الطالب، وأبعاده عن رذائل الأخلاق. (مناهج ديني حياتي 1-4. 2021).

ومع هذه الأهمية لمناهج التربية الإسلامية إلا أنه ظهر في الآونة الأخيرة الكثير من الدراسات والبحوث والرجع الميداني من قبل المختصين وأولياء الأمور والمعلمين عددا من الملاحظات والتحديات على مناهج التربية الإسلامية، حيث أظهرت دراسة السلخي (2013) أن منهج التربية الإسلامية يحتوي على بعض الجوانب السلبية المتمثلة في الأسئلة التقويمية، بحيث تركز على الأسئلة المقالية، ولا تقيس جميع المستويات المعرفية، إذ تركز على مستويي التذكر والفهم بنسبة 94,3%. كذلك أشارت دراسة عبد (2020) إلى أن كتاب التربية الإسلامية يفتقر إلى الأشكال والرسوم والصور التوضيحية التي تساعد الطالب على فهم الدرس وتبسيط المعلومات له، كذلك أن كتاب التربية الإسلامية يعاني من ضعف في الموازنة بين المجالات المعرفية والوجدانية، والربط بين محتوى الكتاب والواقع المعيشي للطالب، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود عوامل الجذب والتشويق للمنهج الدراسي. وأظهرت دراسة الغافري (2015) على أن كتاب التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بسلطنة عمان، أحتوى على مجموعة من القيم الإسلامية، ولكن بدرجات متفاوتة، حيث أن قيمتي العفو والإيثار لم تبرزا في المنهج بالشكل المطلوب، وخاصة أن الطالب في هذا العصر يغلب عليه جانب "الأنا" لذلك كان لابد من الاهتمام بكافة القيم وعدم التهاون في أي قيمة من القيم الإسلامية، لأنها أساس استقامة الفرد. وأظهرت دراسة العمري (2003) أن معايير إعداد كتاب التربية الإسلامية توفرت بدرجة متوسطة في بعض المجالات مثل: المحتوى، الوسائل التعليمية، الأنشطة، والتقويم. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتدرس "مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية وأولياء الأمور عن مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية في سلطنة عمان"

<u>وستحاول هذه الدراسة الإجابة على:</u>

- ما مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية عن مناهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟
- ما مستوى رضا أولياء أمور الطلبة عن مناهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي ؟

ISSN : 2410-1818

أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية عن مناهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى.
- التعرف على مستوى رضا أولياء الأمور عن مناهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تعد من الدراسات النادرة التي تطرقت إلى معرفة مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية وأولياء الأمور عن أحد المناهج الدراسية وهو التربية الإسلامية، الذي يعتبر من أهم المناهج في العملية التعليمية، لما له من دور فعال في تعديل سلوك الفرد وتنشئته النشأة الصحيحة.

الأهمية التطبيقية: قد تسهم هذه الدراسة بإذن الله تعالى في رفع كفاءة مناهج التربية الإسلامية، وإعداده بالمعايير التي تناسب الطالب. كذلك قد تساعد في تشجيع الباحثين للوقوف على مستوى رضا المعلمين في المناهج الدراسية الأخرى؛ حتى نصل إلى مستوى أجود في العملية التعليمية.

مجتمع الدراسة:

مدارس ولايات محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 265 معلما للمادة التربية الإسلامية للحلقة الأولى من أصل 631 معلم ومعلمة للحلقة الأولى بمحافظة شمال الشرقية، و58 ولي أمر.

مصطلحات الدراسة:

منهج التربية الإسلامية: هي مجموعة من المعارف، والمفاهيم، والمهارات، والقيم، والاتجاهات المستلهمة من كتاب الله وسنة رسوله، مقسمة لعدة فروع وهي (القرآن الكريم، السنة النبوية، العقيدة، الفقه، الآداب الإسلامية) يقوم الطالب بدراستها خلال فترة زمنية معينة.

الحلقة الأولى: هي الصفوف من الأول إلى الرابع، وفيها يدرس الطلبة من الجنسين (الذكور والإناث) في صفوف مشتركة ويكون الكادر التدريسي فيها من الإناث.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الكشف عند مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية وأولياء الأمور عن منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى.

ISSN : 2410-1818

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني، للعام 2021-2022م.

الحدود المكانية: محافظة شمال الشرقية، سلطنة عمان.

الحدود البشرية: معلمو التربية الإسلامية وأولياء أمور الطلبة.

الجانب النظري للدراسة:

يعد المنهج المدرسي عنصر من عناصر العملية التعليمية، الذي لابد من إعطائه كامل الأهمية في تخطيطه وإعداده وتصميمه حتى نصل إلى مستوى عالٍ في التعليم.

أولاً / مفهوم المنهج المدرسي: لم يتفق المختصون في تعريف موحد للمنهج المدرسي، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها: تنوع الخلفيات المعرفية والخبرات التربوية والحياتية لأصحاب هذه التعريفات، كذلك سرعة التطور في ميادين العلوم والتربية وعلم النفس، وظهور التطورات والتغيرات في المجتمع. جميعها أدت إلى تفرد وظهور تعريفات مختلفة تصف المنهج المدرسي، والتي يمكن أن تصنف إلى مجموعتين وهما: مفهوم المنهج من وجهة نظر تقليدية، ومفهوم المنهج من وجهة نظر حديثة (جودت، عبد الله.2014، ص30-31)

مفهوم المنهج التقليدي: هي مجموعة من المواد الدراسية التي يقوم المختصون بإعدادها وتأليفها، ويقوم المعلمون بتنفيذها، ويعمل الطلاب على تعلمها ودراستها (جودت، عبد الله. 2014، ص32)

مفهوم المنهج الحديث: هي جميع جوانب التعليم لدى الطلاب، التي تم تخطيطها وتنفيذها من قبل المدرسة لتحقيق أهدافها التربوية، وأضاف تايلر بأنها الأهداف التربوية، وجميع الخبرات التعليمية بما فيها الأنشطة التعليمية التي تتم في المنزل تحت إشراف المدرسة، وتوجيهها لتحقيق أهدافها المنشودة، وأخيرا تقويم ما تعلمه الطلاب خلال مرورهم بهذه الخبرات (جودت، عبد الله. 2014، ص42)

ومن يعمل في الميدان التربوي والتعليمي يدرك حجم الآثار السلبية التي سيخلفها إذا عمل بالتعريف التقليدي للمنهج، الذي يركز على الكم ويبتعد عن الكيف، ويجعل المادة الدراسية هي محور العملية التعليمية وليس الطالب، كما أنه يسلب روح الإبداع والابتكار لدى الطالب، ويعوده على الحفظ والبعد عن التفكير العلمي والناقد، بعكس المنهج الحديث الذي ينظر إلى أن الطالب هو محور العلمية التعليمية الذي لابد من الاهتمام به، وتزويده بكافة متطلباته وحاجاته للوصول به للمكانة المطلوبة، كذلك يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، ويشجع الطالب على الإبداع والابتكار، والتفكير.

ثانياً / مكونات المنهج المدرسي: يحتوي المنهج المدرسي على مجموعة من العناصر المترابطة فيما بينها، بحيث لا يمكن فصل عنصر عن العناصر الأخرى، بمعنى إنها تجمعها علاقة تكاملية. وهذه العناصر هي: الأهداف التعليمية، المحتوى التعليمي، الأنشطة التعليمية، التقويم.

ISSN : 2410-1818

1- **الأهداف التعليمية:** هي العنصر الأول من عناصر المنهج تخطيطا وبناء، ومعنى ذلك أن لا بد من تحديد الأهداف قبل وضع أي عنصر من عناصر المنهج الأخرى، فبعد تحديد الأهداف يتم وضع المحتوى حسب الأهداف التعليمية التي حددت سابقا، وكذلك باقي عناصر المنهج الأخرى. (صلاح. 2000، ص30)

ويمكن تعريف الأهداف بأنها: التغير المتوقع حدوثه في سلوك الطلبة، نتيجة مرورهم بمجموعة من الخبرات التعليمية، التي وضعت بقصد تحقيق النمو الشامل في شخصياتهم، وتعديل سلوكهم للاتجاه المرغوب به. (صلاح. 2000، ص30).

وعرفت أيضا بأنها: النتاجات النهائية للتعلم مصاغة على أساس التغيرات المتوقعة من سلوك المتعلم (Tumposky, 1984)

تصنف الأهداف التعليمية إلى ثلاثة أصناف وهي:

الأهداف المعرفية: هي الأهداف التي تعبر عن المعرفة وتذكرها واسترجاعها. وقد قام بلوم بتقسيم الأهداف المعرفية إلى ستة مستويات وهي (التذكر، الفهم، التطبيق، التركيب، التحليل، التقويم). (جودت، وعبد الله. 2014، 228)

الأهداف الوجدانية: هي التي تعبر عن الجوانب العاطفية والانفعالية للفرد، والتي قسمها كراثول إلى خمسة أقسام تبدأ بالاستقبال، ثم الاستجابة، ثم التقييم، ثم التنظيم، وتنتهي تمييز أو تركيب القيمة وتثبيتها(Krathwohl, at.. 1964)

الأهداف المهارية: هي التي تعبر عن مختلف مستويات المهارة البسيطة والمركبة والمعقدة، ومنها المهارات اليدوية والحركية. وقسمها هارو إلى ستة أقسام تبدأ بالحركات الانعكاسية البسيطة، ثم الحركات الأساسية، ثم القدرات الإدراكية الحسية، ثم القدرات الجسمية، ثم الحركات الماهرة، وأخيرا الاتصال الانتقالي. (zais ,1976)

2- **المحتوى التعليمي:** قديما كان يعبر عن المحتوى التعليمي بالإطار العام للموضوعات الدراسية التي يدرسها الطالب، وتنحصر على الجانب المعرفي فقط، بدون الاهتمام بجوانب شخصية الطالب الأخرى مثل المشاعر والمهارات. ولكن مع تطور الدراسات وظهور النظريات التعليمية تم إعادة النظر في مفهوم المحتوى، حتى أصبح ينظر إليه بأنه مجموعة من الخبرات المعرفية (المفاهيم، المبادئ، الحقائق، القوانين...) والمهارية (الملاحظة، القياس، التفكير، الاتصال، اتخاذ القرار) والوجدانية (القيم، المعتقدات، الاتجاهات، الفضائل...) التي تهدف إلى تحقيق النمو الشامل للطالب.

ISSN : 2410-1818

لذلك فإن المهمة الأولى التي تقع على عاتق مصممي المناهج بعد وضع الأهداف، هو تحديد اللبنة الأساسية للمحتوى؛ بما يلائم الفئة العمرية الدارسة له. وتتم عملية اختيار المحتوى بعد معايير أساسية منها: النظر إلى التطوير السريع الذي يشهده العالم في العلوم والتكنولوجيا، وظهور علوم جديدة، تجعل ضرورة واضعي المناهج على مواكبتها، زيادة سرعة وحجم التطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وظهور مهن جديدة، غير محتوى وطرق مهن سابقة. (رحيم، وسماء. 2017)

3- **الأنشطة التعليمية:** هي الإجراءات والأعمال التي يقوم بها المعلم أو المتعلم لجعل المحتوى يحقق الأهداف المرجوة منه، ويمكن أن تنفذ هذه الأنشطة عن طريق المعلم أو المتعلم نفسه (القضاة وآخرون، 2020)

ويعرفها اللقاني بأنها الجهد العقلي، أو البدني، الذي يبذله كلا من المعلم والمتعلم من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وتصنيف الأنشطة التعليمية إلى صنفين وهي: الأنشطة التعليمية الصفية، والتي تكون داخل غرفة الصف بإشراف المعلم، والأنشطة التعليمية غير الصفية، وهي التي يقوم بها المتعلم خارج الصف. (تحريشي. 2014، ص11)

لذلك تحتل الأنشطة التعليمية مكانة كبيرة في مكونات المنهج، لما لها من دور كبير في تشكيل خبرات المتعلمين وتغيير السلوك، فإذا كانت الأهداف التدريسية تجيب على تساؤل لماذا نتعلم، والمحتوى يجيب على سؤال ماذا نتعلم، فإن الأنشطة التعليمية تجيب على سؤال كيف نتعلم ونعلم، كما أن الأهداف الجيدة، والمحتوى الممتاز، لا تعني الكثير إذا لم ينتج عنها أنشطة تعليمية فعالة تعمل على اكتساب الطلبة خبرات تعليمية وتربوية مرغوبة. (محسن، سعد. 2014)

وتتم عملية اختيار أنشطة التعليم وفق مجموعة من المعايير منها: ارتباطها بفلسفة المجتمع وأهدافه واحتياجاته، مراعاة قدرات الطلبة، طبيعة المحتوى التعليمي، وأن تكون متنوعة ومتعددة بحيث تشتمل على مختلف الجوانب تحريرية وشفوية وعملية. (تحريشي. 2014)

4- **التقويم:** وهي العملية التي يتم من خلالها معرفة مدى نجاح وفشل تحقيق الأهداف العامة للمنهج، وتحديد نقاط القوة والضعف؛ حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة. (الشامخ.2018. 8)

ينقسم التقويم إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ-التقويم التشخيصي: هو إجراء يقوم به المدرس في بداية كل درس، أو بداية العام الدراسي؛ بهدف تكوين فكرة عن المكتسبات المعرفية القبلية لدى الطالب، ومدى استعداده لتعلم معارف جديدة. (دحدي، والوناس. 2017. ص121)

ISSN : 2410-1818

ب- التقويم التكويني: هو الذي يلازم عملية التدريس اليومية؛ للكشف عن مدى كفاءة خطة المنهج الدراسي، وأجزائه التي يحتويها. ويعتبر التقويم التكويني ذو مكانة عالية من بين أنواع التقويم الأخرى لما له من دور في الكشف عن مواطن القوة والضعف لدى الطالب، كذلك يعمل على تزويد كلا من المعلم والطالب نفسه بتغذية راجعة عن الأخطاء التي يقع بها الطالب، ومدى تقدمه، ومستواه التحصيلي. (وثيقة تقويم تعليم مجال أول. 2021. 5)

ج- التقويم الختامي: هو التقويم الذي يهدف لقياس تعلم التلاميذ وإصدار الحكم على مدى نجاح المتعلم من خلال تحقيق الأهداف المنشودة، ويستخدم هذا التقويم لإعطاء الدرجة النهائية لقياس أداء الطالب. (وثيقة تقويم تعليم مجال أول. 2021. 6)

ثالثا تقويم المناهج: عند تعريف تقويم المناهج يمكن أن نلخص قول كلا من أورنستين وهنكنز بأنه عبارة عن مجموعة من العمليات التي يحرص الأفراد على بنائها أو تشكيلها، بحيث تمكنهم من جمع المعلومات والبيانات من أجل اتخاذ القرار المناسب حول قبول المنهج الدراسي، أو العمل على تعديله، أو تطويره أو رفضه رفضا تام. (سعادة. العميري. 2019)

مبررات تقويم المنهج المدرسي: يعتبر تقويم المناهج من المهام الضرورية لضمان جودة التعليم، والرقي بها، وذلك من خلال تحديد نقاط القوة والضعف التي تحتاج إلى علاج أو استبدال، ومن هذه المبررات ما يلي:

1- **الانفجار المعرفي والمعلوماتي**: وذلك نتيجة التقديم السريع في ميادين المعرفة، التي أصبح لا حدود لها في الانتشار والتزايد من خلال الأدوات والأجهزة والوسائل المختصة بها. وهو ما أدى إلى تساؤل المختصين ووضعين المناهج حول "ما نوع المعرفة التي يجب أن تقدمها المناهج الدراسية للطلبة؟". وأمام هذا التراكم المعرفي الهائل، فأنه لابد من اختيار المعارف والمعلومات الأنسب للطالب والعصر، بحيث تخدم قضايا التنمية ومشكلاتها المختلفة من جهة، وتساعد الطالب على فهم جوانب الثقافة العالمية من جهة أخرى.

2- **تنامي الطلب الاجتماعي على التعليم**: وهو دخول الأفراد للدراسة بشكل يفوق عما هو عليه سابقا، لذلك لابد من الاهتمام بشكل أكبر بكل ما يوضح في المنهج من مواضيع وأفكار؛ لأنها هي التي تبني المجتمع، وترفع أبناءه.

3- **نتائج البحوث والدراسات التربوية المهتمة بالمناهج الدراسية**: أعدت مجموعة كبيرة من الأبحاث التي تتناول المناهج الدراسية وتقويمها وتطويرها، وأظهرت النتائج وجود جوانب ضعف في بعض المقررات الدراسية، وهو ما شجع تطوير المناهج والأخذ بالتوصيات التي قام الباحث بطرحها.

ISSN : 2410-1818

4- **التطوير المستمر في مجال علم النفس وتكنولوجيا التعليم:** وهو ما أدى إلى ظهور استراتيجيات ونماذج تدريس جديدة، حولت المتعلم إلى مركز العملية التعليمية بعد ما كان دوره مقتصرا على تلقيه للمعلومات فقط.

5- **مدى تحقق الأهداف التي صمم المنهج من أجلها:** ففي حالة التأكد من أن الأهداف التي تم صياغتها قد تحققت؛ فإن على المختصين في إعداد المناهج دعم هذا التوجه في المسار التخطيطي والتنفيذي للمنهج، أما إذا كان العكس فما دور المختصين إلا أن يعملوا على تعديل أو تحسين أو تطوير أو تغيير المنهج المدرسي الحالي (سعادة. العميري. 2019)

الدراسات السابقة:

دراسة حسن (2021): هدفت الدراسة إلى تقويم منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء معايير المناهج من وجهة نظر المعلمين بالسودان، للتعرف على مدى استيفاء محتوى منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لشروط ومعايير بناء المناهج، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي والتحليلي، وتكونت العينة من 40 معلم ومعلمة لمادة التربية الإسلامية بالمدارس الثانوية، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن محتوى منهج التربية الإسلامية يراعي حاجات المتعلم، ويركز على إبراز الجوانب التطبيقية للدروس، وهناك توازن بين شمولية المنهج وعمقه، وأن منهج التربية الإسلامية لا يراعي مبدأ الاستمرار والتتابع.

دراسة السليماني (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأمن الفكري في منهج التربية الإسلامية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإنشاء جداول وصفية تحتوي على مجالات ومفاهيم الأمن الفكري، وأظهرت النتائج أن منهج التربية الإسلامية احتوى على نسبة مرتفعة في تضمن الكتاب لمفهوم الأمن الفكري، ولكن أظهرت النتائج كذلك وجود ضعف في القيم التي تهتم بالمجالات الإنسانية، التي لابد من الاهتمام بها لمواجهة التحديات العصرية والانفتاح السريع في المجتمع.

دراسة المعجل وميغا (2017): هدفت الدراسة إلى الكشف عن المشكلات التي تعيق تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي، المتعلقة بالجوانب التالية (المحتوى، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، المعلم، الطلاب، التقويم). وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي التربية الإسلامية البالغ عددهم 124، استخدم الباحثان أداة الاستبانة لجمع المعلومات، وتوصلا إلى عدة نتائج منها: تركز معظم مواد التربية الإسلامية على تنمية مهارات الحفظ والاستظهار، مكوث منهج التربية الإسلامية لفترات طويلة دون تجديد أو تطوير، شح الدورات التربوية للمعلمين لتدريبهم على كيفية استخدام الوسائل التعليمية، قلة استخدام أساليب التقويم الحديثة.

ISSN : 2410-1818

دراسة مليكي، ورابحي (2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على المتطلبات التربوية الواجب توافرها في منهج التربية الإسلامية لتحقيق الهوية الإسلامية، والبحث عن مدى ملائمة الخطاب الديني المكون لمناهج التربية الإسلامية لتجسيد الهوية الإسلامية، وتقديم مقترحات من أجل رفع فعالية منهج التربية الإسلامية في تجسيد الهوية الإسلامية. اشتملت الدراسة على عينة مكونة من 180 معلم ومعلمة لطلبة الحلقة الأولى الذين يدرسون منهج التربية الإسلامية. وأشارت نتائج البحث إلى أنه:يوجد قلة وضعف في المتطلبات التربوية للتربية الإسلامية، وعدم توافر المعايير اللازمة لتجسيد الهوية الإسلامية، وأشارت أيضا إلى وجود ضعف في الخطاب الديني الموجه من خلال مناهج التربية الإسلامية.

دراسة النوي بالطاهر (2005): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير منهج التربية الإسلامية على شخصية طلاب التعليم المتوسط المتميزة، من خلال التعرف على أثر مكونات المنهج وعناصره في تنمية شخصية الطالب في جميع الجوانب المعرفية، النفسية، الاجتماعية. اختار الباحث عينة البحث بطريقة عشوائية من طلاب الثانية متوسط ذكور وإناث البالغ عددهم 135 طالب، وأشارت النتائج إلى أن تقديرات الطلاب بخصوص تنمية منهج التربية الإسلامية للجانب المعرفي جاءت مرتفعة ، وأن منهج التربية الإسلامية ينمي شخصية الطالب الأخلاقية تنمية كلية وشاملة، ويهتم بالجانب النفسي للطالب.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ وهو أحد الطرق البحثية المستخدمة لتحليل المعلومات والبيانات حول موضوع معين وصولا للنتائج، ثم تفسيرها.

أداة الدراسة:

تم تصميم أداة "الاستبانة" للإجابة عن الأسئلة الموضوعة. فقد تم تصميم استبانتان الأولى لمعلمي التربية الإسلامية، واحتوت على خمس محاور وهي (أهداف المنهج، محتوى المنهج، أنشطة وتدريبات المنهج، الوسائل التعليمية، تقويم المنهج)، والأخرى لأولياء الأمور؛ مكونة من ثمان فقرات. وذلك بعد الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع مثل (دراسة حماد، (2011)؛ دراسة الربيع، (2011)؛ دراسة البطوش، (2016)).

وقد تم تحكيم الاستبانة من قبل مجموعة الأساتذة الأكاديميين المختصين في المناهج وطرق التدريس والدراسات الإسلامية وقد تم الأخذ بملاحظاتهم ومقترحاتهم لتطوير أداة الدراسة.

ISSN : 2410-1818

إجراءات الدراسة:

تم إجراء الدراسة وفقا للآتي:

- تحديد مجتمع الدراسة.
- تحديد أفراد العينة، حسب المنهج المختار (منهج الحلقة الأولى).
- إعداد الاستبانات في نماذج جوجل، ثم تحكيمها من قبل المحكمين.
- توزيع الاستبانات، الأولى لمعلمات المجال الأول بعد التواصل مع مديرات المدارس، والأخرى لأولياء الأمور بعد تواصل شخصي من الباحثين .
- جمع البيانات، وتحليلها إحصائيا باستخدام برامج التحليل الإحصائي.
- الوصول إلى النتائج، وتفسيرها ، ثم إصدار التوصيات، بناء على النتائج التي توصلنا إليها.

نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما مستوى رضا معلمي التربية الإسلامية عن منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى بسلطنة عمان؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية للمحور الأول للأداة (الأهداف التعليمية) كما يوضحه الجدول (1)

ISSN : 2410-1818

الجدول (1)

محور الأهداف التعليمية، المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية

المحور الأول: الأهداف التعليمية	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	الرتبة
1	تشتمل الأهداف على المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.	4.4	89.3	الأولى
2	تتضمن الوحدات الدراسية على قائمة الأهداف.	4.4	88.3	الثانية
3	تم صياغة الأهداف بطريقة تمكن من اختيار محتوى تعليمي وأنشطة وتقويم مناسبة.	4.3	86.6	الرابعة
4	تتوزع الأهداف التعليمية المعرفية في الكتاب المدرسي ضمن مختلف المستويات (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)	4.3	87.6	الثالثة
5	تراعي الأهداف طبيعة المتعلم وقدراته وحاجاته وخصائصه النمائية.	4.1	83.4	السادسة
6	تصاغ أهداف الوحدة صياغة سلوكية واضحة قابلة للملاحظة والقياس.	4.2	85.4	الخامسة
المتوسط العام للمحور		4.3	86	

تشير النتائج في الجدول (1) أن النسبة المئوية العامة للمحور بلغت نسبة (86%) وبمتوسط حسابي بلغ (4.3) وتراوحت فقرات هذا المحور بين متوسط حسابي (4.1- 4.4) ويظهر الجدول أن الفقرة رقم(1) حصلت على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.4) ونسبة مئوية (89.3) في حين جاءت الفقرة رقم (5) في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.1) وبنسبة بلغت (83.4%) وتظهر نتائج الجدول أن جميع فقرات الأهداف التعليمية قد روعيت في الكتاب بدرجات متقاربة جدًا، وهو ما يدل على اهتمام مؤلفي الكتاب المدرسي بالأهداف التعليمية باعتبارها عنصر من عناصر المنهج الأساسية.

ويعزى حصول الفقرة (1) "تشتمل الأهداف على المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية" على أعلى نسبة مئوية (88.3%) إلى وعي مؤلفي المنهج بضرورة تنوع مجالات الأهداف بين المعرفي والمهاري والوجداني، وذلك لوجود دروس ومهارات مختلفة يجب أن تظهر فبها جميع تلك الجوانب لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للمتعلم. فيما احتلت الفقرة (4) "تراعي الأهداف طبيعة المتعلم وقدراته وحاجاته وخصائصه النمائية" أقل نسبة مئوية وهي 83.4%. وهي نسبة ليست ضعيفة، ولكنها تشير إلى أن

ISSN : 2410-1818

المعلمين يرون أن المناهج الحالية لا تحقق هذا الهدف بالشكل المطلوب حيث يرو أن بعض الدروس قد تفوق مستوى الطلاب وحاجاتهم.

الجدول (2)

محور المحتوى الدراسي، المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية

المحور الثاني: المحتوى الدراسي	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	الرتبة
.01	يحقق تنظيم المحتوى مبادئ التكامل، الترابط والاستمرار.	4.1	83.9	الرابعة
.02	يحقق تنظيم المحتوى الربط بين فروع التربية الإسلامية المختلفة	4.2	84.3	الثالثة
.03	يتيح تنظيم المحتوى توظيف طرائق التدريس الحديثة	4.1	83.3	الخامسة
.04	تمهد الخبرة السابقة في المحتوى للخبرة اللاحقة	4.2	84.3	الثالثة
.05	يحقق تنظيم المحتوى التوازن بين الترتيب المنطقي والسيكولوجي	4.1	82.1	السادسة
.06	يهتم تنظيم المحتوى بالمستويات العقلية المختلفة الدنيا والعليا (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم)	4.2	84.9	الثانية
.07	ينمي تنظيم المحتوى الجوانب الوجدانية للطلاب	4.3	87.3	الأولى
المتوسط العام للمحور		4.2	84	

توضح نتائج الجدول (2) إلى أن النسبة المئوية العامة للمحور بلغت نسبة (84%)، كما بلغ المتوسط حسابي (4.2)، وتراوحت فقرات هذا المحور بين متوسط حسابي (4.3 – 4.1)؛ وهو ما يشير إلى جميع الفقرات في المحور جاءت بنسبة عالية ومتقاربة؛ ويشير هذا إلى وعي مؤلفي الكتاب المدرسي في تنظيم المحتوى الدراسي، وتقسيمه حسب مستويات تناسب الفئة العمرية المستهدفة، وربطه بالمعارف والخبرات السابقة للطلاب. ويظهر من خلال الجدول أن الفقرة (7) جاءت في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.3) ونسبة مئوية (87.3%)، والفقرة رقم (5) جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.2)، ونسبة مئوية (82.1).

ويعزى حصول الفقرة (7) "ينمي تنظيم المحتوى الجوانب الوجدانية للطالب" لأعلى نسبة مئوية (87%) إلى إدراك مؤلفي كتاب التربية الإسلامية بضرورة الاهتمام بالجوانب الوجدانية لدى الطالب؛ وذلك لكون مادة التربية الإسلامية تشتمل على قيم وسلوكيات كثير ينبغي أن يتحلى بها الطالب، ولا

ISSN : 2410-1818

يمكن أن يتقبلها الطالب إلا من خلال تنمية الجانب الوجداني له. وحصول الفقرة (5) "يحقق تنظيم المحتوى التوازن بين الترتيب المنطقي والسيكولوجي" لأقل نسبة مئوية (82) يعود إلى عدم اهتمام مؤلفي ومصممي المناهج بمراعاة جوانب التنظيم المنطقي والسيكولوجي، وأيضا قد يعود لقصور فهم المعلمين المستجيبين لمعنى التنظيم المنطقي والسيكولوجي.

الجدول (3)

محور الأنشطة والتدريبات، المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية

المحور الثالث: الأنشطة والتدريبات	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	الرتبة
1	تتفق الأنشطة مع أهداف الكتاب ومحتواه	4.2	85.5	الأولى
2	تتنوع أنشطة الكتاب بين الجماعية والفردية	4.1	82.8	السابعة
3	تتسم الأنشطة بأنها واقعية قابلة للتنفيذ والتطبيق في ضوء الإمكانات المتوافرة	4.2	84.3	الثالثة
4	تنمي الأنشطة مهارات الطالب الكتابية والقرائية	4.2	84.6	الثانية
5	تنمي الأنشطة التفكير الناقد والعملي والابتكار وحل المشكلات	4.1	82.7	الثامنة
6	توفر الأنشطة التغذية الراجعة المناسبة للطلاب	4.1	83.8	الخامسة
7	تتبع الأنشطة أسئلة متنوعة لتقويم مدى تحقيق أهدافها	4.2	84	الرابعة
8	تناسب الأنشطة مستوى نضج المتعلمين وقدراتهم وحاجاتهم	4.1	83.2	السادسة
المتوسط العام للمحور		4.2	84	

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن النسبة المئوية العامة للمحول بلغت نسبة (84%)، ومتوسط حسابي بلغ (4.2)، فيما تراوحت جميع فقرات المحور بين متوسطي حسابيي (4.2- 4.1)، ويظهر الجدول أن الفقرة (1) احتلت الرتبة الأولى من بين فقرات المحور بمتوسط حسابي (4.2) ونسبة مئوية بلغت (85.5%)، والفقرة (5) أخذت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.1) ونسبة مئوية (82.7%). فنلاحظ جميع فقرات محور الأنشطة والتدريبات جاءت عالية، ومتقاربة من بعضها، وهو ما يدل على اتفاق معظم معلمي التربية الإسلامية على نجاح، وملائمة الأنشطة المتضمنة في الكتاب لقدرات ومستوى الطالب، وكذلك وملاءمتها لمواضيع المحتوى، ومراعاتها للمستويات العقلية المختلفة.

ISSN : 2410-1818

ويعزى حصول الفقرة (1) "تتفق الأنشطة مع أهداف الكتاب ومحتواه" لأعلى نسبة مئوية (85.5%) هو حرص مؤلفي الكتاب على تناسب وملائمة جميع عناصر المنهج مع بعضها البعض؛ حتى تسهل عملية التعليم والفهم للطالب، والبعد عن العشوائية والتخبط، وحصول الفقرة (5) " تنمي الأنشطة التفكير الناقد والعملي والابتكار وحل المشكلات" على أقل نسبة مئوية (82.7%) هو عدم اهتمام مؤلفي الكتاب لتنمية مهارات التفكير الناقد والعلمي والابتكار وحل المشكلات لدى طلبة الحلقة الأولى، وقد يرجع سبب ذلك إلى صغر سن هذه الفئة.

الجدول (4)

محور الوسائل التعليمية، المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية.

المحور الرابع: الوسائل التعليمية	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	الرتبة
.01	الوسائل التعليمية متنوعة تشتمل على لوحات، أشرطة، صور، مقاطع مرئية	3.7	75.3	الثالثة
.02	تتسم الوسائل التعليمية بالحداثة والتجديد	3.7	75.3	الثالثة
.03	تتصف الوسائل التعليمية المرتبطة بالكتاب بالجاذبية والتشويق	3.8	76.6	الثانية
.04	ترتبط الوسائل التعليمية بالأهداف والمحتوى الذي وضعت من أجله	3.9	79.8	الأولى
.05	تساعد الوسائل التعليمية على إثارة تفكير الطلاب	3.9	79.8	الأولى
المتوسط العام للمحور		3.8	76	

توضح نتائج الجدول (4) أن النسبة المئوية العامة للمحول بلغت نسبة (76%)، ومتوسط حسابي بلغ (3.8)، وتراوحت جميع فقرات هذا المحور بين متوسط حسابي (3.9- 3.7)، ويظهر من خلال الجدول أن الفقرة (4) و(5) احتلتا المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.9) ونسبة مئوية (79.8%)، في حيت تظهر أن الفقرة (1) و (2) احتلتا المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.7) ونسبة مئوية (75.3%). نلاحظ بأن درجة استجابة معلمي التربية الإسلامية لمحور الوسائل التعليمية جاءت متوسطة، ومتقاربة جدًا، وهو ما يدعو إلى مراجعة النظر في بعض الجوانب المرتبطة بالوسائل التعليمية من قبل المختصين، والمشاركين في إعداد المنهج المدرسي؛ حتى نصل إلى مستوى عالٍ بها، وذلك لأهميتها في العملية التعليمية.

ISSN : 2410-1818

ويعزى حصول الفقرة (4) "ترتبط الوسائل التعليمية بالأهداف والمحتوى الذي وضعت من أجله" و (5) "تساعد الوسائل التعليمية على إثارة تفكير الطلاب" أعلى نسبة مئوية (79.8%) هو إدراك المختصين بضرورة ارتباط الوسائل التعليمية بالمحتوى والمادة الموضوعة لأجله، ومعرفتهم بالأهمية البالغة للوسائل التعليمية من أجل تسهيل العملية التعليمية لدى الطلبة. وحصول الفقرة (1) " الوسائل التعليمية متنوعة تشتمل على لوحات، أشرطة، صور، مقاطع مرئية" والفقرة (2) " تتسم الوسائل التعليمية بالحداثة والتجديد" على أقل نسبة مئوية (75.3%) هو قلة الاهتمام من قبل المختصين بتنويع الوسائل التعليمية وتطويرها بما يلائم تغيرات العصر.

الجدول (5)

محور التقويم، المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية

المحور الخامس: التقويم	الفقرات	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	الرتبة
.01	يتضمن التقويم على جميع الأنواع، تشخيصي، بنائي، ختامي.	4.1	83.2	الخامسة
.02	تراعي أدوات التقويم الفروق الفردية بين الطلاب	4.1	82.1	السادسة
.03	تتضمن أسئلة التقويم إجابات شفوية والأخرى كتابية	4.3	86.4	الأولى
.04	يشتمل التقويم على أسئلة مقالية وموضوعية متنوعة	4.2	85.6	الثالثة
.05	تساعد أسئلة التقويم على تنمية مهارات التفكير	4.2	85.7	الثانية
.06	تشتمل أسئلة التقويم على مختلف المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم)	4.2	85.3	الرابعة
المحور العام للمحور		4.2	84	

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن النسبة المئوية العامة للمحور بلغت نسبة (84%)، ومتوسط حسابي بغ (4.4)، ونلاحظ من خلال الجدول ان درجة استجابة محور التقويم جاءت عالية، ومتقاربة من بعضها البعض، وهو ما يدل على رضا معظم معلمي التربية الإسلامية عن عملية التقويم المستخدمة في المنهج. ويظهر الجدول أن الفقرة (3) حصلت على الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.3) ونسبة مئوية (86.4%)، في حين احتلت الفقرة (2) الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.1) ونسبة مئوية (82.1).

ISSN : 2410-1818

ويعزى حصول الفقرة (3) "تتضمن أسئلة التقويم إجابات شفوية والأخرى كتابية" على أعلى نسبة مئوية (86.4%) هو الوعي التام من قبل المختصين بضرورة تنويع أساليب التقويم بين الكتابي والشفوي، حتى يتمكن المعلم من تقيم الطالب بطرق مختلفة ومتنوعة، فيما أخذت الفقرة (2) " تراعي أدوات التقويم الفروق الفردية بين الطلاب "أقل نسبة مئوية (82.1%) وهي نسبة ليست ضعيفة؛ ولكنها تشير إلى عدم رضا المعلمين بشكل كافٍ عن أدوات التقويم، لكونها تفوق بعض مستويات الطلاب، ولا تراعي اختلاف طبيعة المتعلم.

للإجابة على سؤال البحث الثانية وهو "ما مستوى رضا أولياء الأمور عن منهج التربية الإسلامية؟" طبق البحث أداة الاستبانة على (58) ولي أمر، وتوصل للآتي:

الجدول (6)

مستوى رضا أولياء الأمور عن منهج التربية الإسلامية، المتوسط الحسابي، والنسبة المئوية

م	الفقرات	المتوسط	النسبة	الرتبة
.01	يحقق ابني تقدما ملحوظًا في مستواه التحصيلي في مادة التربية الإسلامية	3.79	75.8	الرابعة
.02	يكتسب ابني قيم إسلامية حميدة من منهج التربية الإسلامية تنعكس إيجابيًا في تعاملاته اليومية	4	80	الثالثة
.03	ألاحظ انفصال بين ما يدرسه الطالب في التربية الإسلامية وما يعايشه من واقع	3.03	60.6	السادسة
.04	أرى أن منهج التربية الإسلامية بحاجة إلى تطوير كبير في المحتوى والأنشطة والوسائل المستخدمة، حتى يكون دوره فاعلًا ومؤثرًا	4.17	83.4	الثانية
.05	أواجه صعوبة في عملية مراجعة منهج التربية الإسلامية لابني	3.32	66.5	الخامسة
.06	تساعد الرسوم والأشكال التوضيحية المتضمنة في الكتاب على فهم المحتوى	4.2	84.4	الأولى
.07	يفوق منهج التربية الإسلامية قدرات ابني العقلية	2.8	57.9	السابعة
.08	يفوق منهج التربية الإسلامية قدرات ابني النفسية	2.84	56.8	الثامنة
المتوسط العام		3.5	70	

نلاحظ من خلال الجدول (6) تذبذب في نواتج المتوسط الحسابي والنسبة المئوية بين العالية والمتوسطة والضعيف، فالسؤال الأول "يحقق ابني تقدما ملحوظًا في مستواه التحصيلي في مادة التربية الإسلامية" جاء في الرتبة الرابعة، حيث حصل على متوسط 3.79 ونسبة 75.8%، وهو ما يدل على

ISSN : 2410-1818

وجود بعض الإشكاليات في المنهج الدراسي التي تحتاج إلى إعادة النظر فيها حتى يرتقي مستوى الطالب بشكل أعلى.

أما السؤال الثاني "يكتسب ابني قيم إسلامية حميدة من منهج التربية الإسلامية تنعكس إيجابيًا في تعاملاته اليومية" جاء في الرتبة الثالثة، فحصل على متوسط حسابي 4 ونسبة 80%، وهو ما يدل على احتواء منهج التربية الإسلامية على الكثير من القيم الإسلامية التي لابد من أن يتحلى بها كل مسلم. كذلك من خلال نتائج هذا السؤال يتضح بأن منهج التربية الإسلامية لا يكسب الطالب القيم فقط كمعرفة وإنما كتطبيق له في واقع حياته اليومية.

السؤال الثالث " ألاحظ انفصال بين ما يدرسه الطالب في التربية الإسلامية وما يعايشه من واقع" جاء في الرتبة السادسة، بمتوسط حسابي متوسط 3.03 ونسبة 60.6%، وهو ما يدل على وجود انفصال كبير بين ما يدرسه الطالب وما يعيشه على أرض الواقع، لذلك لابد من مراجعة الموضوعات والقضايا التي يناقشها المنهج والعمل على ربطها بأرض الواقع؛ حتى يسهل فهمها للطالب، وتبعده عن التشتت والغموض.

السؤال الرابع " أرى أن منهج التربية الإسلامية بحاجة إلى تطوير كبير في المحتوى والأنشطة والوسائل المستخدمة، حتى يكون دوره فاعلًا ومؤثرًا" جاء في الرتبة الثانية، حصل على متوسط حسابي 4.17، ونسبة 83%، وهو ما يدل إلى وجود بعض المشكلات أو التحديات والسلبيات التي يواجها ولي الأمر، كذلك قد يدل وجود هذه النسبة العالية من الحاجة إلى تطوير المنهج إلى وجود بعض المقترحات التي تساعد في تحسين جودة منهج التربية الإسلامية من وجهة نظر أولياء الأمور.

السؤال الخامس " أواجه صعوبة في عملية مراجعة منهج التربية الإسلامية لابني" جاء في الرتبة الخامسة، بمتوسط حسابي 3.32 ونسبة 66,5%، وهو ما يدل على وجود تحديات وصعوبات تعيق ولي الأمر من مراجعة المنهج للطالب، لذلك لابد من معرفة هذه التحديات أولا، وإيجاد الحلول المناسبة لها ثانيا، حتى يتمكن ولي الأمر من فهم المنهج بالطريقة الصحيحة والبسيطة، ففهم ولي الأمر للمنهج يساعد الطالب بالرقي في مستواه التعليمي.

السؤال السادس "تساعد الرسوم والأشكال التوضيحية المتضمنة في الكتاب على فهم المحتوى" جاء في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي 4.2، ونسبة 84.4%، وهو ما يدل على ضرورة وجود الصورة والأشكال التوضيحية في المنهج، التي بدورها تساعد الطالب في فهم الدرس، وتبعده عن الملل والسآمة من حشو العبارات، كذلك توضح هذه النسبة عن مستوى رضا أولياء الأمور عن الصور التوضيحية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للحلقة الأولى بشكلا كبير.

ISSN : 2410-1818

السؤال السابع والثامن " يفوق منهج التربية الإسلامية قدرات ابني العقلية، والنفسية" احتلا الرتبة السابعة والثامنة، فحصل جانب القدرات العقلية على متوسط حسابي 2.8 ونسبة 57.9%، وحصل جانب القدرات النفسية على متوسط حسابي 2.84، ونسبة 56,8%، وهو ما يدل على أن أكثر من نصف المستجيبين من أولياء الأمور يروا أن منهج التربية الإسلامية للحلقة الأولى يفوق قدرات الطالب في هذه المرحلة، لذلك لابد من مراجعة المنهج، وإيجاد بدائل مناسبة لتسهيل المنهج أو استبداله بما يناسب الفئة العمرية الموضوعة له.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما توصل إليه من نتائج يوصي البحث بما يلي:

التوصيات

- تصميم وسائل تعليمية حديثة خاصة بمنهج التربية الإسلامية، وتناسب جميع فروع المادة.
- الأخذ باقتراحات المعلمين وأولياء الأمور في تطوير الوسائل التعليمية الخاصة بمنهج التربية الإسلامية.
- عمل تقويم للمناهج الدراسية بشكل دوري حتى نصل إلى مستوى راقي في العملية التعليمية.
- عدم الاهتمام بالكم في المنهج والنظر والاهتمام على الكيف.
- وضع محتوى المنهج بما يناسب قدرات الطلاب النفسية والعقلية، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- التوازن بين الجانب النظري والعملي في المنهج، وعدم الاهتمام بالجانب النظري فقط.
- تطوير أدوات التقويم المستخدمة في تقويم أداء الطلاب.

المقترحات: واستكمالا لهذه الدراسة ندعو المختصين والباحثين في المناهج وتطويرها بإجراء بحوث ودراسات حول:

- آراء مشرفي ومصممي المناهج بمنهج التربية الإسلامية.
- جوانب التطوير الملائمة لمناهج التربية الإسلامية.
- تقويم مناهج التربية الإسلامية لمراحل أخرى مثل الحلقة الثانية وما بعد التعليم الأساسي.
- آراء المعلمين وأولياء الأمور بمختلف المناهج الدراسية.

ISSN : 2410-1818

المراجع

البطوش، أحلام محمد. (2016). مدى توافر معايير جودة كتاب التربية الإسلامية للصف الثالث من المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر معلمات الصف في محافظة الكرك. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع171، م35، ص383-422.

تحريشي. عبد الحفيظ. (2014). الأنشطة في العملية التعليمية التعلمية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية ودورها في تحقيق الأهداف التربوية، الأنشطة اللغوية للسنة الثانية ابتدائي أنموذجا. مجلة الممارسات اللغوية، ع23.

حسن، مبارك محمد. (2021). "تقويم محتوى منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على ضوء معايير المناهج من وجهة نظر المعلمين بالسودان" مجلة القلزم للدراسات التربوية والنفسية واللغوية: ع1، ص1-19.

حماد، شريف علي. (2011). جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه. جمعية البحوث والدراسات الإنسانية الفلسطينية، ع18، ص134 – 168.

الربيع، علي أحمد. (2011). تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين. قسم العلوم التربوية، كلية التربية بالمكلا، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا.

رحيم علي صالح. وسماء تركي داخل. (2017). المنهج والكتاب المدرسي. ط1. مكتب نور الحسن للطباعة والتنضيد، بغداد، العراق.

سعادة، جودت احمد. والعميري، فهد علي. (2019). تقويم المناهج –التوجهات الحديثة، المعايير العالمية، التطبيقات التربوية، التطلعات المستقبلية-. ط1. دار المسيرة. عمّان. الأردن.

سعادة، جودت. وإبراهيم، عبد الله. (2014). المنهج المدرسي المعاصر. ط7. دار الفكر ناشرون وموزعون. عمّان. الأردن.

السلخي، محمود جمال. (2013). "تحليل الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في ضوء تصنيف بلوم المعرفي". المجلة التربوية: مج27، ع106، ص237-281.

ISSN : 2410-1818

السليماني، غانم بنيا غنيم. (2021). "واقع الأمن الفكري في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية". مجلة القراءة والمعرفة، ع233، ص37-72.

السيد، ياسر السعيد. (2008) "تقويم الأناشيد الدينية في منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية" كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

الشامخ، نورا. (2018). التقويم في التعليم. شبكة الألوكة، المملكة العربية السعودية.

صلاح عبد الحميد. (2000). المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها. دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عبد، أشواق عبد الله. (2020). "تقييم كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الثاني المتوسط من وجهة نظر مدرسي ومشرفي المادة". مجلة كلية التربية للبنات: مج31، ع1، ص83-99.

العمري، أحمد بن سالم. (2003). "تقويم كتابي التربية الإسلامية للصفين الخامس والسادس من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية ومشرفيها بسلطنة عمان في ضوء معايير إعداد الكتاب المدرسي" كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان.

العميري، سليمان بن محمد. (2016). "أسباب عزوف بعض معلمي التربية الإسلامية عن التدريس بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين" مجلة كلية التربية: م32، ع2، ص187-220.

الغافري، هاشل بن سعد. (2015). "القيم الأخلاقية في كتابي التربية الإسلامية للصفين الحادي عشر والثاني عشر بسلطنة عمان". كلية التربية، جامعة عين شمس.

القضاة، بسام محمد. وآخرون. (2020). المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها. ط1. دار وائل للنشر، عمان، الأردن.

محسن، عبد علي. وسعد، مطر عبود. (2014). الاتجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدراسية. المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان.

المعجل، طلال بن محمد. (2017) "مشكلات تدريس التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة بالمدارس العربية الإسلامية في مالي من وجهة نظر المعلمين" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: م25، ع2، ص82-99.

ISSN : 2410-1818

مليكي، مروة. ورابحي، إسماعيل. (2017). "الهوية الإسلامية ومتطلباتها التربوية من خلال المناهج الدراسية في مادة التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية" المؤتمر التربوي الدولي الأول للدراسات التربوية والنفسية: م2، ص43-56.

النوي بالطاهر. (2005). "منهج التربية الإسلامية كإطار لتنمية شخصية تلميذ التعليم المتوسط". كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر.

دحدي، إسماعيل. والوناس، مزياني. (2017). "التقويم التربوي مفهومه وأهميته". مجلة العلوم الإنسانية والتربوية، ع31، ص115- 126.

وثيقة تقويم تعليم التلاميذ في مواد المجال الأول للصفوف 1-4. (2021). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

مناهج ديني حياتي1-4. (2021). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

المراجع الأجنبية:

Zais, R. (1976). Curriculum: Principles and Foundations. New York: Harper Collins.

Krathwohl, R., Bloom, S., & Masia, B. (1964). Taxonomy of Educational Objectives. New York: McKay.

Tumposky, N. (1984). "Behavioral Objectives: The Cult of efficiency and Foreign Language: Are they Compatible?". TESOL Quarterly, 18(2), 295- 310